النّحو التّحويلي مكمّلا للنّحو التّوليدي

transformational grammar as a complement to generative grammar

الدكتور: عبد المجيد قديدح

قسم اللّغة والأدب العربي-جامعة محمّد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج-(الجزائر).
abdelmadjid.kedideh@univ-bba.dz

تاريخ الإيداع: 2021/04/01 تاريخ القبول: 2021/10/03 تاريخ النشر: 2021/11/04

ملخّص:

تُمثّل نظريّة النّحو التّوليدي التّحويلي لـ"نعوم تشومسكي" تطوّرا حاسما في الدّراسات اللّسانية الحديثة؛ نتيجة ثورتها على المفاهيم البِنَويّة التي كانت سائدة في القرن التّاسع عشر؛ هذه الثّورة الفكريّة التي تبنّاها "نعوم تشومسكي" لم تنهض إلّا في سنوات الخمسينيات من القرن الماضي؛ ولم تتعزّز إلّا بعد ظهور أوّل دراسة له في النّحو التفريعي في كتابه الموسوم بـ"البُنى التّركيبيّة" الّذي صدر سنة (1957) بوصفها مرحلة أولى؛ وبعده كتاب "النّظرية النّمطية (النموذجية)" سنة (1964) بوصفها مرحلة ثانية؛ ثمّ كتاب "النّظرية النّمطية الموسّعة" سنة (1971) بوصفها مرحلة ثالثة؛ فكانت كلّ مرحلة بمثابة استدراك نقائص سابقتها وتكملة لها.

وأستهدف في هذه الورقة البحثيّة معالجة الإشكاليّة المتفرّعة إلى سؤالين:

- الأوّل: ما أهمّ المكوّنات التي أضافها النّحو التحويلي تكملة للنّحو التّوليدي؟.

- الثاني: ما آليات عملها (المكوّنات)؛ وكيف تؤدّي وظائفها داخل البِنية اللّغوية؟.

الكلمات المفاتيح: النّحو التّوليدي، النّحو التّحويلي، المكوّن الفونولوجي، المكوّن التّركيبي، المكوّن الدلالي.

Abstract:

Noam Chomsky's theory of generative grammar represents a crucial development in modern linguistic studies. As a result of its revolution against the constructivist concepts that prevailed in the nineteenth century; This intellectual revolution that was adopted by "Noam Chomsky" did not rise until the fifties of the last century; It was only strengthened after the appearance of his first study of branching grammar in his book entitled "Syntactic Structures", which was published in (1957) as a first stage; And after it the book "The Model Theory" in (1964) as a second phase; Then the

book "The Extended Standard Theory" in (1971) as a third phase; Each stage was a remedy for the deficiencies of the previous one and a complement to them.

In this research paper, I will try to answer the problem, which is divided into two questions:

-The First: What are the most important components that were added by transformational grammar as a complement to generative grammar?

-The second: what are its mechanisms of action (the components); How do does perform its functions within the linguistic structure?.

Keywords: transformational generative; Transformational Grammar; the Phonological Component; the grammatical component; the Semantic component.

تقديم:

لقد أفاد علماء اللّغة والباحثون في مجالات اللّسانيات الحديثة من الدّراسات النّحوية القديمة؛ التي كانت ثريّة في مضامينها ومصطلحاتها تناسَبَت ومرحلة التطوّر اللّغوي الحاصل في فترة ازدهار العلوم بأنواعها؛ وقد مهّدت الدّراسات النّحوية عند الهنود -وما قّدمه علماؤهم في هذا الإطار ثمّ مَن جاء بعدهم- انطلاقة جادّة في البحث اللّغوي؛ إلى غاية بداية القرن العشرين؛ أين كانت الانطلاقة الجديدة مع العالم اللّساني السّويسري "دو سوسير" رائد اللّسانيات الحديثة؛ وما انبثق-لاحقا- عن أبحاثه من نظريات ومدارس لسانية رائدة؛ كالاستغراقية والوظيفية والتوليدية.

وتُمثّل نظريّة النّحو التّوليدي التّحويلي للباحث اللّساني الأمريكي "نعوم تشومسكي"؛ ثورة فكريّة على المفاهيم البِنَويّة؛ التي سادت حقبة الدّراسات اللّسانية ما بعد "دو سوسير" حيث كان كتابه الموسوم بالبُني التّركيبية (سنة1957)؛ أوّل دراسة في النّحو التّفريعي بوصفها مرحلة أولى؛ وبعده كتاب النّظرية النّمطية (سنة1965) بوصفها مرحلة ثانية؛ ثمّ بعد ذلك مؤلّفه الموسوم بالنّظرية النّمطية الموسّعة (سنة1971) بوصفها مرحلة ثالثة؛ فكانت كلّ مرحلة بمثابة تكملة لسابقتها وترميما لها؛ بيْد أنّ كلّ مرحلة انفردت بمصطلحات دقيقة ودراسات عميقة تخصّها.

وما تلا هذه المراحل من تطوّر مع نهاية (ق20) كان هامّا أيضا؛ تمثّل في نظريّة الرّبط العاملي؛ ونظريّة المحور(الثّيتا)؛ ونظريّة الحالة والبرنامج الأدنوي؛ ونظريّة الأثر والمكمّمات والنّفي والبؤرة والافتراض؛ وغيرها.

أمّا ما نركّز عليه في مقالنا هذا؛ فهو رصد لأهمّ الإضافات التي جاء بها النّحو التّحويلي كتكملة للنّحو التّوليدي عبر مراحل تطوّر النّظرية التّوليدية التّحويلية؛ ومعرفة آليات عمل المكوّنات الثلاثة(الفونولوجي والتركيبي والدّلالي)وكيفيّة إدراجها؛وكيف تؤدّي وظائفها داخل البِنية اللّغويّة؟.

وقبل الخوض في الإجابة على الإشكالية المطروحة؛ حريّ بنا أن نحدّد المفهوم الإصطلاحي للتّحويل عند "نعوم تشومسكي" و"زليج هاريس" على إعتبار فَهم المصطلحات نصف العِلم وأهمّ الأدوات المعرفيّة التي يوظّفها الباحث للولوج إلى مختلف العلوم وفهمها، وقد قيل: المصطلحات مفاتيح العلوم (على حدّ تعبير الخوارزمي).

أوّلا- مفهوم التّحويل عند "تشومسكي" و"هاريس":

في البداية؛ أشير إلى أنّ مفهوم التحويل ليس وليد "نعوم تشومسكي"؛ بل جذوره الأولى مرتبطة بعمل اللّغويّين "همبولت" (Humboldt)؛ و"جسبرسن" (Jespersen)؛ و"زليج هاريس" (Harris Zweig)؛ إلّا أنّ ثمّة فرق بين منهجه ومنهجهم وبخاصّة منهج أستاذه "هاريس".

إنّ التحويل (la transformation) عند "**تشومسكي**" يعني "عمليّة نحويّة تجري في شكل سلسلة تملكُ بِنية نحويّة؛ وتنتمي إلى سلسلة جديدة ذات بِنية نحويّة مشتقّة"[1]. أي أنّه "تحويل بين شجرتين؛ الأولى البِنية الأصليّة-النّواة- والثّانية هيّ البِنية الفرعيّة"[2] وبأسلوب آخر أقول كما جاء على لسان أحد الباحثين: "إنّه علاقة تربط بين تمثيلين؛ تمثيل أوّلي مجرّد؛ هو البِنية العميقة؛ وتمثيل مشتقّ نهائي هو البِنية السّطحيّة"[3].

فالتحويل عنده إذن يهتمّ بالقاعدة النّحويّة؛ التي تسمح بالمرور من مستوى البِنية العميقة(ب. ع)[4] إلى البِنية السّطحيّة (ب. س)[5] وتحديد الوصف البِنَوي لها؛ "وكذا مجمل العمليّات التّحويليّة المرتّبة؛ التي تؤدّي إلى تغيير التّمثيل المجرّد لهذه البِنية العميقة (ب. ع)؛ نحو تمثيل نهائي سطحي (ب. س)"[6]. ومنه يبدو أنّ التّحويل عنده يجري على بُنى مجرّدة ذهنيّة؛ وليس على الجملة العادية نفسها كما عند أستاذه "هاريس".

وهكذا أصبح النّحو التّحويلي عند"تشومسكي" نظاما من القواعد؛ التي تحدّد البِنيتين العميقة والسّطحيّة؛ وعلاقتهما التّحويليّة.

أمّا التّحويل عند "زليج هاريس" فهو علاقة ثنائيّة تضمّ زوجا من الجمل؛ أي هو علاقة بين بِنيتين سطحيتين؛ فإذا تشابهت القرائن التّوزيعيّة لهذا الزوج؛ فإنّ ذلك دليل على وجود علاقة تحليليّة بينهما؛ لأنّ التّوزيع عنده مبدأ أساس؛ والعلاقة التّوزيعيّة المتشابهة هيّ الدّالة على وجود تحويل. فالتّحويل عنده تحكمه علاقة التّرادف والتّساوي؛ فهو لا يغيّر المعنى؛ أي هو "وسيلة لوصف اللغة لا لإنتاج وتوليد العدد اللّانهائي من الجمل النّحويّة"[7].

وعليه عُدّ تحويل "هاريس" تحليلا توزيعيّا للبُنى السّطحيّة تربطها علاقة توزيعيّة؛ هذه العلاقة الأخيرة كانت عائقا لـ"نعوم تشومسكي" في نموذجه التّحليلي المقترح في نظريّة النّحو التّوليدي التّحويلي(ن.ت.ت)[8]؛ ممّا دفع به إلى وضع أسس لـ"نحو توليدي تحويلي" مغايرا للأوّل وموضّحا لنقائصه.

ومن هذا المبدإ الجديد؛ لم يعد النّحو التّوليدي مجرّد آلة هدفها الأساس حصر وإنتاج العدد اللّانهائي من الجمل؛ انطلاقا من العدد النّهائي من القواعد والوحدات الكلاميّة؛ بل "أضحى ضبطا للتّركيب الّذي يقوم عليه نظام اللّغة وكذا القواعد التي تحكمه؛ ومن ثَمّ أصبحت الجملة المنجزة في الحديث الكلامي تحلّل وفق مستويين"[9]؛ مستوى البِنية العميقة الذي يقدّم التفسير الدلالي الذّاتي؛ ومستوى ثانٍ يتولّد عن المستوى الأوّل(البِنية العميقة) بعد خضوعه إلى مجموعة من القواعد التّحويليّة(النّحويّة)؛ فينتج عنها البِنية السّطحيّة في شكلها الفيزيائي المادي. ومن خلال ذلك نستنتج أنّ النّحو التّوليدي لا يكون تحويليّا إلّا بشرطين؛ هما:

1- تمييزه بين البِنية العميقة والبِنية السّطحيّة للجملة.

2- اشتماله على نوعين من القواعد؛ هي[10]:

- ✓ **قواعد نسقيّة** (Les règles syntagmatiques): وتتمثّل في قواعد إعادة الكتابة (ق.إ.ك)؛ التي تحلّل وفقها الجملة تدريجيا؛ حتى يتحصّل على تمثيلها المجرّد (ق.إ.ك).
- ✓ **قواعد تحويليّة** (Les règles transformationnelles): التي تحوّل التّمثيل المجرّد شبه النّهائي إلى تمثيل مادي(البِنيّة السّطحيّة)؛ وأنّ كلّ عمليّة تحويليّة لا بدّ أن تمرّ بمرحلتين:

- **مرحلة الوصف البِنَوي**: تُعدّ المجال الذي تحدّد فيه المتغيّرات(Les variables) الّتي سيجري عليها التّحويل؛ وتظهر(أي المتغيّرات) على شكل رموز تحدّد الفئات التّحويليّة مثل: ف(فعل)؛ إ(اسم).

- **مرحلة التّغيير البِنَوي**: وفيها تتمّ العمليّات التّحويليّة؛ كالحذف والإضافة والتّقليص والزّيادة؛ والاستبدال والتّركيب وغيرها؛ وتنقسم القواعد التّحويلية إلى قسمين؛هما[11]:

1- اختياريّة: كتحويل المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول.

2- إجباريّة: كوضع الحركات في نهاية الكلمات المعربة في اللّغة العربية.

ثانيا- النّحو التّحويلي مكمّلا للنّحو التّوليدي:

بعدما تأكّد "تشومسكي" أنّ نمط المتناهي الأحوال(نحو كلين أو أنموذج ماركوف)غير ملائم للبحث؛ لأنّه "يؤدّي إلى إنتاج جمل محدودة؛ في حين تُقدّم اللغة جملا لا نهاية لها؛ ومن ثمّ كانت تسميّته بالنّمط المتناهي الأحوال"[12]؛ وقبل أن يتوصّل "تشومسكي" إلى وضع نموذجه اللّساني الكفيل بحلّ كافة التّعقيدات التي عجزت النّظريات السّابقة عن فكّ غموضها، قام بدراسة ثلاثة من أشكال النّحو ومقارنتها هي: نحو الحالات المحدودة؛ ونحو المكوّنات المباشرة والنّحو النّسقي، وكان ذلك عبر مراحل زمنيّة متعاقبة.

وأشير هنا أنّ "تشومسكي" قد أبرز وبيّن بالدّراسة والتّحليل عيوب ونقائص كلّ نمط، ومن أهمّ القضايا التي أضافها إلى النّمط التّوليدي؛ تطويره لعمل المكوّن التّركيبي وإدراجه المكوّنين (الدّلالي والفنولوجي) كما أدرج المعجم في المكوّن الأساس ضمن المكوّن التركيبي وغير ذلك؛ سأشرحها لاحقا.

أ - النّحو التّوليدي (Grammaire générative):

وهو النّمط الثّاني الّذي اقترحه "تشومسكي" تلافيا لنّقائص النّمط المتناهي الأحوال؛ من أجل توليد اللّامتناهي من الجمل؛ وهيّ خاصّية تجعله أشدّ قوّة من سابقه؛ وقبل أن نبيّن كيفيّة عمله وما يتميّز به عن النّمط الأوّل؛ نشير إلى أنّ هذا الأخير ليس نظريّة جديدة تماما مخالفة للبِنَويّة؛ بل إنّه كما يقول "الحاج صالح": "لا يعدو أن يكون صيّاغة محضة لنظريّة المكوّنات القريبة؛ ولا يزيد عليها شيئا؛ اللّهمّ إلّا الدّقة الرّياضيّة والتّمثيل الشّجري؛ وهو عظيم"[13].

ويمكن أن نوضّح الصّورة الّتي وضع عليها "تشومسكي" قواعد إعادة الكتابة؛ من خلال ما يأتي[14]:

قواعد التحويل (ق. ت)[15]

7. N ⟶ (man ، book ،door ،ball ،)
8. Verb ⟶ aux + v
9. V ⟶ (hit. Take. eat)
10. Aux ⟶ tense (+m) (+have+ben) (+ben+ing)
11. Tense ⟶ present/past
12. M ⟶ (will، can، may، shall، must...)

قواعد إعادة الكتابة (ق. إ. ك)[16]

1. Sentence ⟶ Np + vp
2. Np ⟶ T + N
3. Vb ⟶ v + np
4. T ⟶ the
5. N ⟶ (man، ball…etc)
6. V ⟶ (hit، Take، took…)

ثمّ يعرض "تشومسكي" الاشتقاق السّابق (وهو ما يمثّل عنده بِنيّة الجملة) بطريقة واضحة من خلال المشجّر الآتي:

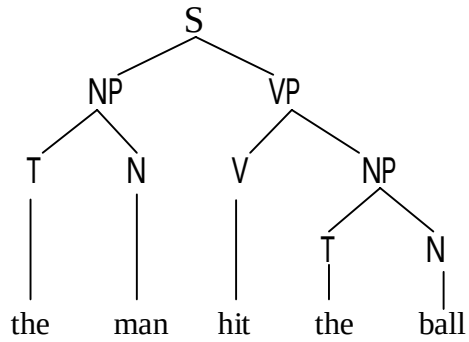

لنصل إلى البناء الكامل للجملة: The man hit the ball ⟵

- ونمثّل المشجّر السّابق للجملة باللّغة العربية على النّحو الآتي:

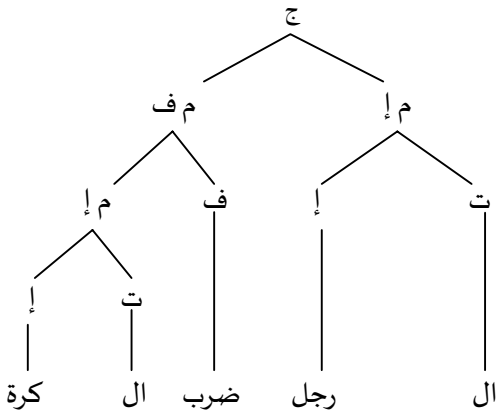

لنصل إلى البناء الكامل للجملة: ◄—— الرّجل ضرب الكرة.

وبفضل الصّياغة الرّياضية بيّن "نعوم تشومسكي" أنّ النّمط التّوليدي أقدر توليدا من النّمط المتناهي الأحوال؛ "ومع هذا فهو يقف عاجزا عن إثبات العلاقات البِنَويّة الموجودة بين عبارة وأخرى؛ فالجمل التي فِعلها مبني للمفعول(المجهول) متفرّعة عن الجمل التي فعلها مبني للمعلوم؛ وهو ما لا سبيل إلى بيانه بواسطة هذا النّمط"[17]. فإذا أخذنا الجملتين:

- الرّجل أكل الطّعام. -The man ate the food.

- الطّعام أُكل من طرف الرّجل. -The food was eaten by the man.

ومع اشتراكهما في جانب كبير من المعنى؛ فإنّه لا يستطيع كشف العلاقة البنويّة بينهما[18].

وعجْز آخر ظهر في هذا النمط؛ وهو عدم قدرته تبيان اللّبس الذي قد يعتري الكلام؛ وذلك من مثل: "ضَرْبُ الرجلِ" فهل الرّجل ضارب أو مضروب؟ فهو يكتفي ببيان أن لفظتي: "ضربُ" و"الرجلِ" مكوّنان قريبان من المكوّن الأكبر: "ضَرْبُ الرجلِ" ولا يستطيع أن يبيّن أنّ لهذه العبارة احتمالين: " ضرب الرجلُ زيداً " و "ضرب الرجلَ زيدٌ"؛ ولا يُعرف هذا إلا من خلال النمط التحويلي الذي سنتعرّض له لاحقا؛ "إذ إنّ العبارتين في الحقيقة أصلان للعبارة "ضَرْبُ الرجلِ" التي تحتمل معنيين"[19].

ومن النّقائص الأخرى التي بيّنها نعوم تشومسكي في هذا النمط؛ أنّه "مع قدرته على توليد الجمل البسيطة والصّريحة والمعلومات الإيجابية؛إلّا أنّها قدرة لا تؤهّله؛ لأنّ يحرّك العناصر اللّغويّة أو يضيفها إلى السّلاسل اللّغويّة؛ كما أنّ حركتها أمامية فقط لا تستطيع الالتفات إلى الوراء لفحص ما إذا كانت العناصر اللّغوية متشابهة أو مختلفة؛ وأيضا لا يستطيع أن يولّد جملا متداخلة؛ فقواعده التّوليدية لا تستطع أن تدرج جملة في أخرى لتشكّل بعد ذلك جملة معقّدة متشابكة"[20].

وإلى جانب ما تقدّم؛ يقف النّمط التّوليدي عاجزا عن تحليل الأفعال المساعدة بشكل عميق؛ وما يمكن قوله عن هذا النّمط أنّه مع ما فيه من دقّة رياضية وتمثيل جديد لعناصر الجملة؛ فهو

كما يصفه الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح "لا يعدو أن يكون صيغة محضة لنظرية المكوّنات القريبة ولا يزيد عليها شيئا؛ اللّهم إلّا الدقّة الرياضية والتمثيل الشجري..؛ وليس نظرية جديدة تماما مخالفة للبنوية؛ نعني التوليدية فقط لا التحويلية"[21].

وقد حاول "نعوم تشومسكي" إصلاح النّقائص السّابقة بإدخال عليها مفهوم التّحويل كنمط مكمّل؛ وليس بمستقل عن سابقه(التوليد)؛ وهو ما سنتناوله فيما يأتي.

ب- أهمّ إضافات النّحو التّحويلي (Transformational Pattern):

بعد النّقص الذي اعترى النّمط التّوليدي شعر"نعوم تشومسكي" بعدم استجابة هذه النّظريّة لواقع اللّغة؛ ممّا أدّاه إلى إضافة عمليّة التّحويل؛ والتّحويل عنده يعني: "تحويل بين شجرتين أوّلهما هي البِنية الأصلية(النّواة)؛ والثّانية هي البِنية الفرعيّة"[22]؛ فطوّر نوعا من القواعد التّحويلية التي تملك القوّة الكافية؛ لأنْ تبدّلَ وتحذف وتضيف وتغيّر العناصر في السّلسلة اللّغوية؛ ومن النّقاط التي ناقشها:

– (تطوير عمل المكوّن التركيبي)؛ (إدراج المكوّن الفونولوجي)؛

– (إدراج المكوّن الدلالي)؛ (إدراج المعجم في المكوّن الأساس).

1- تطوير عمل المكوّن التّركيبي:

لقد تمّ تطوير عمل المكوّن التّركيبي ومكوّناته؛ حيث "أصبح هذا المكوّن يشتمل على مكوّنين هما: المكوّن الأساس؛ المكوّن التّحويلي؛ وأصبح المكوّن الأساس يتألّف من قواعد التّركيب (structure rules)؛ ومن المعجم (Lexicon)؛ وهو مسرد يحوي المفردات المعجميّة للّغة مع خصائصها الصّوتية والنّحويّة والصّرفيّة والدّلاليّة؛ وكذلك قوانين لإدراج هذه المفردات في السّلسلة النّحويّة؛ التي تولّدها القوانين الأولى في المواضع التي تتطابق صفاتها مع صفات هذه المفردات"[23].

✓ **أمّا آلية عمل المكوّن التركيبي فتكون على النحو الآتي:**

يقوم هذا المركّب بتوليد مجموعة بُنى تركيبيّة غير متناهيّة على المنوال الآتي:

- تقوم قواعد التّكوين بتوليد مشيرات ركنيّة على مرحلتين؛ إذ تقوم قواعد إعادة الكتابة بتوليد تتابع فئات كلامية تمثّل بمشير ركني في مرحلة أولى؛ وفي مرحلة ثانية تقوم قواعد التّفريع في إعادة كلّ فئة من الفئات التي تولّدها قواعد الكتابة؛ بناء على سمات ذاتية وسياقية.

- تقوم قواعد استبدال المفردات المعجميّة بإدراج مفردات مكوّنة من مركّب سمات فونولوجية وتركيبية ودلالية في موقع الرّموز المركّبة؛ التي ولّدتها قواعد إعادة الكتابة وقواعد التّفريع؛ لنحصل بعد إجراء قواعد إدراج المفردات على البِنية العميقة؛ التي تفسّر على أساس الدلالات لاحتوائها كلّ العناصر اللّازمة لإقرار معنى الجملة.

- تعمل قواعد التّحويل التي يتضمّنها المكوّن التّحويلي بتحويل البِنية العميقة إلى بِنية سطحيّة قابلة للتفسير فنولوجيا. ويظهر عمل المكوّن التّركيبي من خلال المخطّط الآتي[24]:

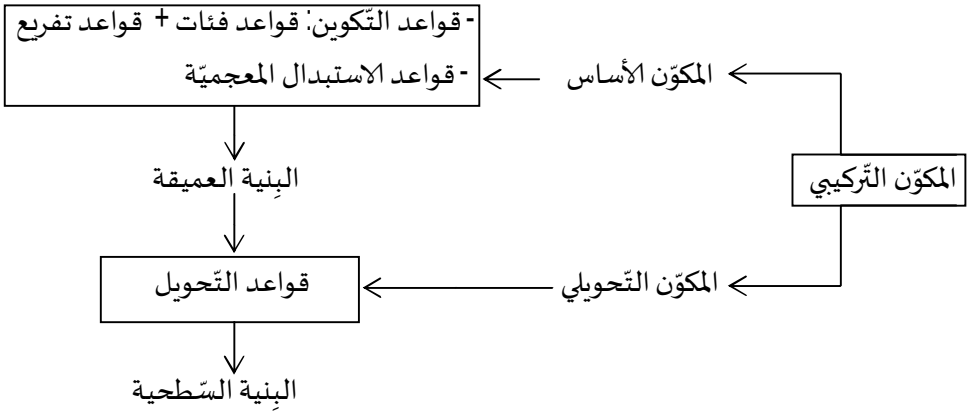

2- إدراج المكوّن الدّلالي في القواعد التّوليديّة:

بعدما أهمل "تشومسكي" في كتابه "البُنى التركيبية" الدلالة أو المعنى؛ تنبّه إلى ذلك فعدّل نظريّته؛ إذْ أقحم في دراسته المكوّن الدّلالي من خلال كتابه "ملامح النّظرية التّركيبيّة" وهي القضيّة التي أثارها "جيرلد كاتز" و "جيري فودور" سنة(1963)؛ حيث "حاولا تطويرها بوضع أنموذج تأويليّ دلالي على غرار الأنموذج التّركيبي؛ إذْ وضع نوعين من القواعد الدّلالية -معجمية وتفسيريّة- تقف الأولى على تِبيان الوظيفة الدّلالية للمفردات داخل التركيب؛ وتحدّد الثانية طريقة انتظام المفردات المعجمية لتفسير التّركيب الدّلالي"[25].

بعدها أصبح للدّلالة -في هذا النّمط- مكوّن خاص يسمّى المكوّن الدّلالي؛ يعمل على البِنية العميقة فقط؛ وهذا من الإضافات التي أضافها "تسومسكي" على نظريّته؛ ولم تكن موجودة في النّمط الأوّل.

أمّا **عمل المكوّن الدّلالي** فيتناول الأبعاد المتعلّقة بالدّلالة أو المعنى؛ ويعتبر مكوّن تفسيريّ يقوم بالرّبط بين معنى الكلمات وبين التّمثيل الدّلالي العائد إلى البُنى العميقة بصورة خاصّة؛ وينبني المكوّن الدّلالي على:

2. أ- المعجم اللّغوي من النّاحية الدّلالية:

يتمّ من خلاله تحديد معاني الكلمات في المعجم اللّغوي؛ "الذي يسند معنى أوّليا إلى المفردات؛ ويخضعها بِسمات صوتية وتركيبية ودلالية ضمن المدخل المعجمي؛ مع أخذ المعاني المتعدّدة للكلمة بعين الاعتبار، إذ توظّف هذه الأخيرة بحسب المعاني التي تتّخذها ضمن التّركيب، إنطلاقا من تحليل العلاقات القائمة بين الكلمات"[26].

2. ب- قواعد الإسقاط:

حاول "تشومسكي" أن يدرج المعاني في نمطه في الدّفعة الثّانية من تطويره للنظرّية النّموذجية، "فجعل المنطلق في التّحليل إثبات البِنية التّركيبية، ثمّ يبحث بعد ذلك عن محتوى هذا القالب الصّوتي أي ما يدخل فيه من اللّفظ المنطوق، والدّلالي أي المعنى الذي يمكن أن يدلّ عليه هذا الهيكل؛ وتسمّى هذه المرحلة التي يثبت فيها الباحث المحتوى اللّفظي والدّلالي بمرحلة التّأويل"[27].

لقد زاد اهتمام أتباع "تشومسكي" من أمثال (كاتز وفودور) ثم (بوستالط) بالتّأويل الدّلالي، فانطلقوا من الهيكل التّركيبي للجملة (sentence structure) فبعد إعطاء كلّ عنصر دال(العناصر الطّرفية في الشّجرة) معانيه المعروفة في الاستعمال يحلّلون هذا المعنى إلى مكوّنات بسيطة، ففي جملة: **أكل الولد التّفاحة**، تحلّل على الشّكل الآتي[28]:

- أكل ⟵ [+فعل+(+فاعل حي)+ ماض+ متحرك+ نشاط+ + غذاء..].
- الولد ⟵ [+اسم + مفرد+ مذكر+ آدمي+ صغير السن+ معرّف...].
- التّفاحة ⟵ [+اسم+ مفرد+ غير مصنوع+ نبات+ يؤكل+...].

وهذا ما يسمّونه بالتّحليل إلى **مكوّنات دلالية**، فبعد إدخال **المعجم** على الشجرة يحاولون إثبات المعنى المجمل للجملة بمزج المعاني الجزئية للكلمات.

وهو تحليل ظاهر التّعسّف كما يقول الأستاذ "الحاج صالح": "إذْ ليس هناك ما يضمن أنّ المعاني الجزئيّة التي يسمّونها بالوحدات الدلالية لا تقبل هي نفسها التّجزئة إلى ما هو أبسط منها"[29]، ولإعطاء تمثيل الجملة الدّلالي يمكن أن نمزج قواعد الإسقاط مع المشيرات الدّلالية؛ فنحصل على المشجّر الذي يمثّل الجملة سابقة الذكر؛ كما يأتي[30]:

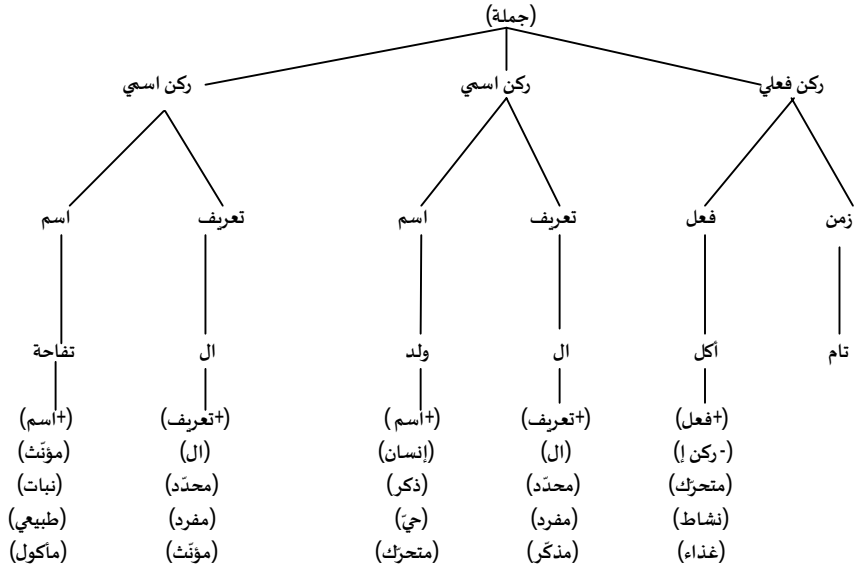

2. ت- آلية عمل المكوّن الدّلالي:

إنّ المداخل التي يتناولها المكوّن الدّلالي هي المشيرات الرّكنية التي تولّدها قواعد التّكوين العائدة إلى المكوّن التّركيبي في البِنية العميقة، ويعمل المكوّن الدلالي على النّحو الآتي[31]:

- تقرن المداخل المعجميّة كلّ مورفيم في البِنية العميقة بدلالته وذلك على شكل مركّب سمات.
- تقوم قواعد التّكرار الدّلالية بتوسيع هذه السّمات.
- تفسّر قواعد الإسقاط الدّلالية التي تتناولها البِنية العميقة ومعاني المداخل المعجميّة إلى مورفيمات هذه البِنية.

إذن يقوم المكوّن الدّلالي بتخصيص معنى شامل لكلّ تركيب لغويّ انطلاقا من المعاني الفرديّة العائدة إلى المورفيمات التي تؤلّفه، وتبعا للطّريقة التي تتألّف بها هذه المورفيمات.

ويوضّح المخطّط الآتي كيفية عمل المكوّن الدّلالي[32]:

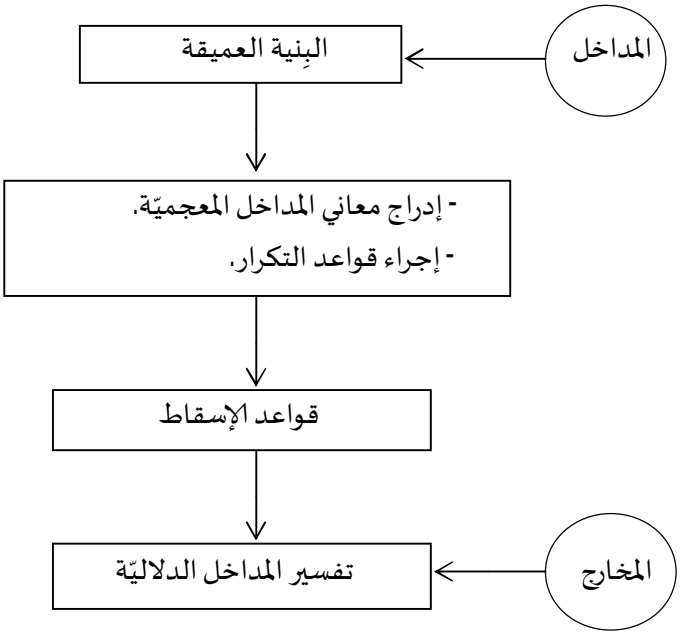

3- المكوّن الفونولوجي:

هو الّذي تتمّ من خلاله دراسة الأصوات، "ويظهر تحليل الكلام بوضوح في أنّ أصوات اللّغة لا تحقّق في الواقع من خلال تتابع أصوات منفصلة، بل متتابعة ومطرّدة في السّياق الكلامي"[33].

حيث يبحث المكوّن الفونولوجي في القواعد التي تصف الجملة بواسطة التّمثيلات الفونيتيكيّة من النّظريّة الألسنيّة العامة؛ "إذْ يمنح البِنية السّطحية تفسيرها الصّوتي بفضل مجموعة من

القواعد الفونولوجية العالمية المميّزة (Les Règles phonologiques) وينبني هذا المكوّن على المعجم الفونولوجي والقواعد الفونولوجية"[34]؛ كما نوضّحه فيما يأتي:

3. أ- المعجم الفونولوجي:

يتكوّن من لائحة من المورفيمات التي تدرس من حيث طريقة التلفّظ بها؛ ودلالتها وخصائصها التّركيبيّة.

3. ب- القواعد الفونولوجية:

تتناول التّغيّرات التي تطرأ على المقطع الصّوتي إذ تحدّد المقطع المتغيّر من النّاحيّة الفونولوجيّة وتبيّن كيفيّة تغيّره وشروطه.

3. ت- آليّة عمل المكوّن الفنولوجي:

يتناول المكوّن الصّوتي المكوّنات الرّكنية السّطحيّة؛ التي يتكوّن الواحد منها من مؤلّفات محدّدة من حيث انتماؤها إلى فئات كلامية؛ ومن حيث خصائصها الدّلالية؛ إذْ يعمل على تخصيص كلّ تركيب لغوي بتمثيل فونولوجي خاصّ؛ انطلاقا من نطق كل مورفيم على حدة، ومن خلال تآلف هذه المورفيمات. ونمثّل لعمل هذا المكوّن بالخطاطة الآتية[35]:

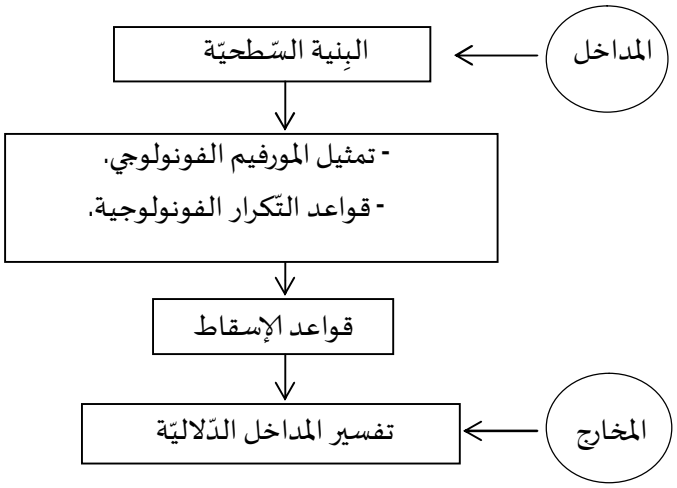

4- إدراج المعجم في المكوّن الأساس للمكوّن التّركيبي:

لم تكن نماذج تحليل الجملة التي اقترحها "تشومسكي" في كتابه "البُنى التّركيبيّة" قادرة على منع توليد بعض الجمل، من مثل: **أكلَ الخشبُ الطّفلَ**، التي لا ينطبق عليها مفهوم الجملة الأصولية، مع أنّها تتّفق وقواعد تركيب الجملة الموصوفة عند "تشومسكي"[36].

ولتلافي هذا الضّعف صرّح في كتابه "ملامح النّظرية النّحوية"، مع إنتاج مثل هذه الجملة في البِنية العميقة وعدم ترك الأمر للتّفسير الدّلالي الذي يرفض تلك الجملة أو يقبلها.

ولكي يتمّ ذلك كان لابدّ من إدخال المعجم في المكوّن الأساس، ولكي تمنع القواعد الجملة السابقة من أن تتكوّن في البِنية العميقة، ينبغي إضافة قواعد تعمل على تحليل كلمات إلى السّمات المكوّنة لها، كما في التعليقات الآتية[37]:

- أكل: (حدث + حركة) + (متعدٍّ)؛..
- الخشب: (- متحرّك) + (جامد)،..
- الطّفل: (+ متحرّك) + (حي) + (فاعل)،..

وهكذا يظهر التّنافر بين الفعل أكل والاسم الخشب؛ ومن هنا يتّضح لنا عجز القواعد الركنيّة التحويليّة عن إعطاء مثل هذه التعليمات القاعديّة المحدّدة لأشكال المفردات على مستوى الجملة؛ والمسألة إنّما تعود في حقيقتها إلى البِنية العميقة؛ التي تحدّد انطلاقا من المحتوى الدّلالي الشارح بدوره للأركان اللّغويّة المختلفة.

لكن في الحقيقة قد يتقبّل بعض العلماء اللّسانيين هذا المنهج، ولكن بعد تقصّي طبيعة التّفسيرات الدّلالية للتّراكيب العالمية، حتما سيجدون المكوّن الدلالي هذا غير قادر على تفسير مواد لغوية كثيرة، وعليه "ادّعوا أنّ البِنية العميقة ليست دقيقة بشكل كافٍ من أجل شرح طبيعة العلاقات الدّلالية في التّراكيب العالمية بحجّة أنّ البِنية العميقة لا تستطيع شرح التّراكيب التي لها بُنى سطحية مختلفة، إضافة إلى عجزها عن تحديد البِنية الدّلالية الصّحيحة للتّراكيب الملتبسة"[38].

ويمكن أن نلخّص ما تمّ التّوصّل إليه من خلال المخطّط الآتي[39]:

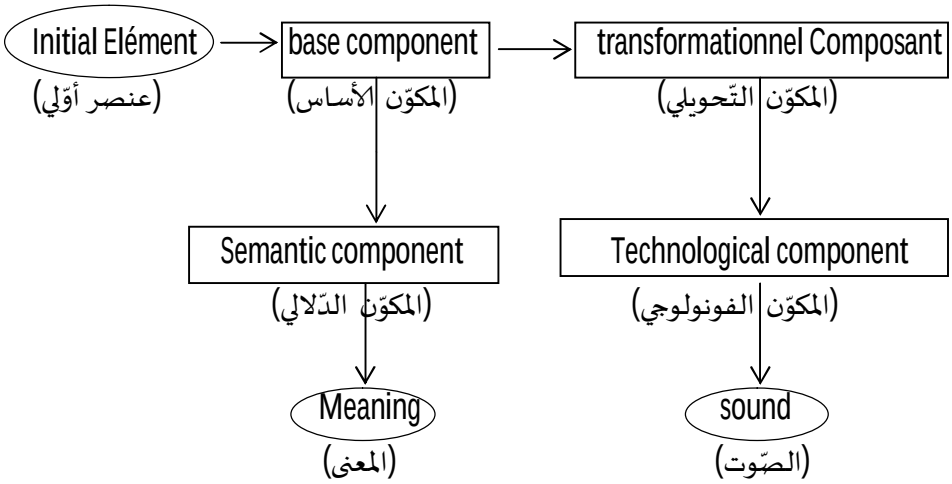

إلّا أنّ ثمّة قضايا أخرى أكّدت لـ"نعوم تشومسكي" ودفعته دفعا إلى توسيع النّظريّة النّمطية(النّموذجية)؛ أذكر أهمّها:

أ - **البؤرة والافتراض** (focus and presupposition):

يقول تشومسكي: "إنّ كلّ جملة ننطق بها تتضمّن أمرين؛ أوّلهما الكلمة التي تحمل الخبر(الفائدة) وتعدّ مركز اهتمام المتكلّم؛ لكونها تحتوي حركة التأكّيد القويّة؛ أي **النّبر**(L'intonation) حيث يوضّح أنّها المقصودة بالخطاب؛ وهذا ما أصطلح عليه **بالبؤرة** (Le Focus)؛ والبؤرة هي "الكلمة التي تحتوي النّبر"[40].

أمّا الافتراض فهو "ما لم يصرّح به المتكلّم بالألفاظ؛ بل يأخذ به ضمنيا؛ حينما يعبّر عن أمر ما"[41] ؛ أو هو "التّعبير المتحصّل عليه بتعويض البؤرة بمتغيّر"[42].

وانطلاقا من هذا؛ فإنّ كلّ جملة تحمل-في ذاتها- بؤرة وافتراضا يعوّض دائما بالعبارة الجامدة (أحد ما أو شيء ما)؛ ففي نحو المثال: فهم الطّالب الدّرس؛ إذا أراد المتكلّم التأكيد على أنّ الطّالب دون غيره؛ فإنّ المورفيم "الطّالب" يكون بؤرة كلامه؛ ومن ثمّ فإنّه سيفترض أنّه فهم شيئا ما؛ أمّا إذا كانت بؤرة التّركيب هيّ " فهم الدّرس" فإنّ الافتراض هو أنّ شخصا ما قد فهمه (أي فهم الدّرس).

ومن ثمّ يلاحظ أنّ البؤرة والافتراض يتغيّران كلّما تغيّرت بِنية المتكلّم في العنصر الحامل للنّبر؛ وإذا كانت الحركة(النّبر) عاملا صوتيا؛ "وما دام تغيّرها يؤدّي إلى تغيّر الافتراض؛ فإنّ في هذا تأكيدا -لتشومسكي- على أنّ لها دورا في المعنى؛ ونتيجة لذلك؛ صارت البِنية السّطحيّة تسهم في تفسير الجملَ اللّغويّة"[43].

ب - المكمّمات والنّفي (les quantificateurs et la negation):

يُقرّ هذان العاملان أيضا بقيمة البِنية السّطحيّة ودورها في تفسير المعنى؛ فإذا أخذنا الجملتين:

رأيت كلّ الزائرين. - رأيت الزائرين كلّهم.

نلاحظ أنّ الاختلاف في ترتيب المكمّم "كلّ" على المستوى الخارجي(السّطحي) للتّركيب، يؤدّى إلى التّغيير في المعنى، إذْ إنّه في المثال الأوّل إخبار بأنّ الرؤية شملتهم جميعا، وبيْن الإخبار عن الرؤية وتأكيدها، بون واسع. أمّا النّفي فإنّه يوضّح هذه الحقيقة؛ ويؤكّدها تأكيدا قويّا؛ ففي الجمل الآتية:

- لم أر كلّ الزّائرين: معناها نفي رؤية الزّائرين؛
- ما الزّائرون رأيت: معناها إثبات رؤية أشخاص آخرين؛ ونفي رؤية الزّائرين؛
- لن أرى الزّائرين: معناها نفي رؤية أشخاص آخرين؛ ونفي رؤية الزّائرين؛
- لا أرى الزّائرين: معناها نفي رؤية الزّائرين في الزّمن الحاضر.

يُلاحظ أنّه كلّما تباينت أداة النّفي أو رتبتها؛ أدّى ذلك إلى اختلاف معنى الجملة؛ "ممّا يُثبت -فعلا- أنّ للبِنية السّطحيّة دورا في تفسير المعنى؛ لذلك عمل "تشومسكي" في نظريّته موسِّعا دور المكوّن الدّلالي؛ ليشمل إلى جانب البِنية العميقة البِنية السّطحيّة؛ أمّا المكوّن التّركيبي فقد ظلّ ثابتا"[44].

وبصدور كتاب "تشومسكي" الجديد "تأمّلات في اللّغة" (Reflexions sur la langage) سنة (1975) "عرفت النّظرية النّمطية الموسّعة تطوّرا جديدا؛ أضحى ينظر إلى نحو اللّغة على أنّه بِنية معرفيّة (une Structure cognitive) وهي محصّلة لعمل المكوّنات الثّلاثة؛ التّركيبي والدّلالي والفونولوجي على البنِيتين العميقة والسّطحيّة"[45]. ومن ثمّ بدأ يبحث عن الأسس والآليات الكفيلة بجعل النّحو عالميا أو كلّيا؛ يعكس جوهر اللّغات البشرية على اختلاف أنواعها.

إنّ التغيّر الذي ميّز هذه الحقبة يكمن في إقرار "تشومسكي" أنّ البِنية السّطحيّة هي المسؤولة وحدها عن التّفسير الدّلالي لهذا الشّكل المنطقي. وأمّا البِنية العميقة فتقوم بتحديد العلاقات المحوريّة النّحويّة بين عناصر التّركيب اللّغوي؛ كالعلاقات بين الفعل والفاعل والعلاقة بينهما والمفعول به؛ وكذا العلاقة بين المبتدأ والخبر والمكمّلات الأخرى من صفات وأحوال وظروف وغيرها.

ت - نظريّة الأثر (théorie du trace):

بعد اكتشاف نظريّة الأثر؛ صارت البِنية السّطحية وحدها المسؤولة عن التّفسير الدّلالي وعن العلاقات المحوريّة للشّكل المنطقي؛ "حيث اضطلع الأثر في المستوى الخارجي للجملة ومكّن من تقليص عدد ودور التّحويلات النّحويّة للمستوى القاعدي للمكوّن التركيبي"[46]؛ وقد عرّف "تشومسكي" الأثر بالعنصر المعدوم صوتيا؛ إلّا أنّه يشير إلى الموقع الأصلي الذي كان يحتلّه عنصر معيّن في البِنية العميقة؛ كان قد تمّ حذفه أو إزاحته بواسطة تحويل معيّن؛ وبذلك فهو من الذاكرة أو الحافظة للبِنية العميقة في البِنية السطحيّة.

وبناء على ذلك فالأثر عنصر فارغ صوتيّا ومعجميّا؛ إلّا أنّه يظلّ محتفظا بالوظيفة النّحوية للكلمة مشيرا إليها بعد حذفها؛ كما أنّه يساعد على تحديد العلاقات المحوريّة القائمة بين الكلمات المتجاورة في المستوى السّطحي للجملة؛ في مثل:

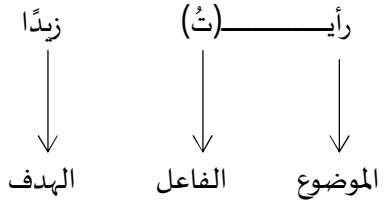

فالرّؤية هي موضوع هذه الجملة وفاعلها(التاء) أمّا "زيدا" فهو الهدف المراد الوصول إليه؛ فهذه المفاهيم الثلاثة(الموضوع؛ الفاعل؛ الهدف) هي العلاقات المحوريّة التي تعكس لنا البِنية السّطحية المباشرة؛ وعند تحويل هذه الجملة إلى حالة استفهام؛ نقول:

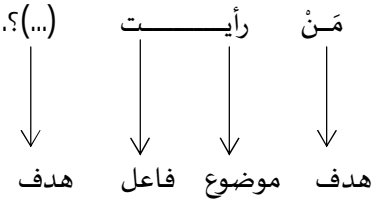

فالعلاقات المحوريّة نفسها تظلّ قائمة رغم حذف الهدف "زيدا" من السّطح؛ وبقاء موضعه شاغرا؛ "والسّبب في ذلك يكمن في أنّ الوظيفة الإخبارية "زيدا" قد انتقلت الى الاستفهام "مَن" تاركة أثرا يدلّ عليه؛ على الرّغم من أنّ الأثر –هنا- معدوم صوتيّا؛ إلّا أنّه موجود نحويّا؛ ويسهم في تحديد معنى وشكل الجملة"[47]؛ ونتيجة لهذا التطوّر المميّز؛ اقترح "تشومسكي" أنموذجا جديدا يتمّ من خلاله توليد البِنية المنطقية للجملة وتفسيرها وفق المخطّط الآتي:

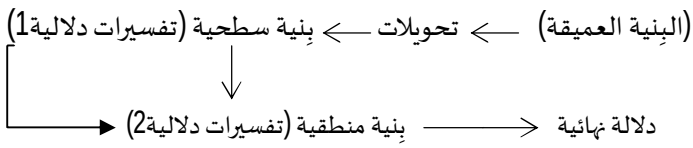

حيث تقوم قواعد الأساس(القاعدة) بتوليد المؤشّر النسقي الأوّلي(البِنية العميقة):

- تجري عليه مجموعة من التحويلات المعجميّة والنّحويّة؛ فتنتج عنه البِنية السّطحيّة الغنيّة بالأثر.
- تتعرّض هذه البِنية إلى قواعد التفسير الدلالي؛ فتتولّد عنها البنية المنطقيّة.
- تتعرّض البنية المنطقيّة بدورها إلى نوع آخر من قواعد التّفسير الدّلالي؛ فيحصل على إثرها دلالة نهائية (البِنية العميقة).
- تقوم القواعد الفنولوجية بإعطائها التّفسير الفنولوجي.

وعليه يمكن وضع مخطّط يلخّص المرحلة ومكوّناتها على النّحو الآتي[48]:

المكوّن الدّلالي	- قواعد إعادة الكتابة. - قواعد التفريع الفئوي. - قواعد معجمية.

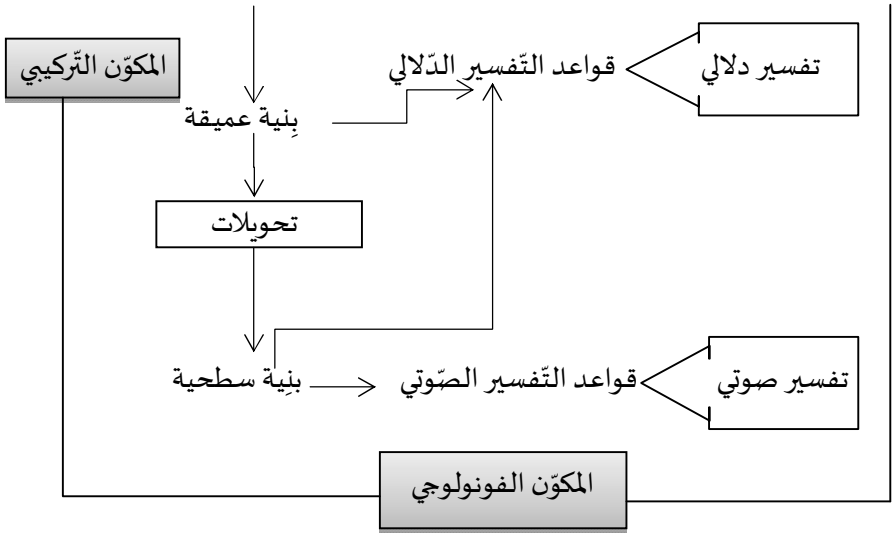

وقد كان هذا التّطوير(االتّحويل) ضرورة لابدّ منها؛ بعد السّعي الحثيث من "تشومسكي" لتوحيد المناهج السّابقة؛ تحت منهج جديد "هذا المنهج يمكّن القواعد التّوليدية التّحويلية من وصف المستويات التّجريديّة والمسبّبة للّغات الإنسانية كافّة"[49].

كما اضطرّ التّوليديّون كما يقول "الحاج صالح" -وهم يعالجون المعنى- أن يُدخلوا في نظريّتهم مفهوما جديدا؛ لم يكن موجودا من قبل؛ وهو مفهوم البِنية العميقة وتقابلها البِنية السّطحية؛ "وهي عندهم ظاهر اللّفظ لأنّ ظاهر اللفظ قد يكون له أكثر من تأويل؛ ثمّ انقسموا إلى قسمين؛ جماعة منهم تؤكّد أنّ البِنية العميقة هي وحدها تحمل المعنى؛ أمّا التّحويلات فلا تغيّر إلّا اللّفظ؛ فالمعنى هو منطلق التّحليل اللّغوي عندهم؛ وتسمّى هذه النزعة بنظريّة المعاني التّوليدية؛ وبذلك تحوّلوا إلى مناطقة؛ والجماعة الأخرى تنفي ذلك ومنهم نعوم تشومسكي"[50].

وتبقى هذه القضيّة بين الفريقين(المؤكّد والنافي) تراوح منطلقاتهم المعرفية وخلفياتهم الفلسفية؛ لا تجاوُز فيها عندهم إلّا بالحجّة الدّامغة والدّليل القاطع.

خاتمة:

حاولنا في هذا المقال أن نبيّن -بشيء من التفصيل- الأصول المعرفيّة والجوانب النّظرية التي قامت عليها النظريّة التّوليديّة التّحويليّة "لنعوم تشومسكي"؛ وما طرأ عليها من تطوّر عبر مراحل متعاقبة، خلصنا فيه إلى جملة من النتائج نذكرها في النقاط الآتية:

- قام "نعوم تشومسكي" بتطوير عمل المكوّن التّركيبي، ثم إدراجه للمكوّنين الفونولوجي والدّلالي، وبعدها أدخل المعجم في المكوّن الأساس. هذا التطوّر المهمّ يُعدّ نقطة تحوّل في دراساته اللّغوية، تجاوَز بها النّقائص ومكامن الخلل التي اعترت النّمط التّوليدي، فكانت بذلك تكملة له.

- اهتمّ "نعوم تشومسكي" في نهاية (ق20) بعدّة قضايا لغويّة على غرار نظريّة الأثر والمكمّمات والنّفي والبؤرة والافتراض..،هذه القضايا أسهمت في تعزيز رؤيته الجديدة باتّجاه المبادئ العامّة التي يقوم عليها منهجه في تقعيد اللّغة وتحليلها، فأضحى ينظر إلى نحو اللّغة على أنّه بِنية معرفيّة بحتة، جوهرها عمل المكوّنات المضافة في البِنيتين العميقة والسّطحيّة.

قائمة المصادر والمراجع

أوّلا/ قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. أحمد محمّد قدور؛ مبادئ في اللّسانيات العامّة؛ دار الفكر؛الطبعة 2؛ لبنان؛ 1999.
2. تشومسكي، البُنى النّحوية، ترجمة: يونيل يوسف عزيز، دار الشؤون الثقافية. بغداد، 1987.
3. جون ليونز؛ نظريّة تشومسكي اللّغوية؛ تر: حلمي خليل؛ دار المعرفة الجامعية؛ مصر؛ 1995.
4. حمدان رضوان أبو عاصي؛ التطوّرات النظرية والمنهجية للنظريّة التوليدية في نصف قرن؛ مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية؛ المجلد4 العدد3؛ الامارات. ع؛ 2007.
5. شاهر الحسن؛ علم الدّلالة السيمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية؛ دار الفكر للطباعة والنّشر والتوزيع؛ الطبعة1؛ الأردن؛ 2001.
6. شفيقة العلوي؛ محاضرات في المدارس اللّسانية المعاصرة؛ أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع؛ الطبعة1؛ 2004.
7. عادل الفاخوري؛ اللّسانيات والتّحويلية؛ منشورات لبنان الجديد؛ الطبعة1؛ لبنان؛ 1980.
8. عبد الرحمان الحاج صالح؛ بحوث ودراسات في اللسانيات العربية؛ موفم للنشر؛ الجزائر؛ 2007.
9. عبد القادر الفاسي الفهري؛ اللّساتيات واللغة العربية-نماذج تركيبية ودلالية- درا توبقال للنّشر؛ الطبعة1؛المغرب؛ 1985.
10. مازن الوعر،النّظريات النّحوية والدّلالية في اللّسانيات التّحويلية، مجلة اللّسانيات، العدد6، معهد العلوم اللّسانية والصّوتية، جامعة الجزائر، 1982.
11. ميشال زكرياء؛ الألسنية التّوليدية التّحويلية وقواعد اللّغة العربية؛ المؤسّسة الجامعية للدّراسات والنّشر والتّوزيع؛ الطبعة 2؛ بيروت؛ لبنان؛ 1986.
12. نعمان بوقرة؛ محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة؛ منشورات جامعة باجي مختار؛ عنابة؛ 2006.

ثانيا/ قائمة المصادر والمراجع باللّغة الأجنبية:

13. N.Chomsky,Structures syntaxiques, traduit par Michel Braudeau, Paris Edition du Seuil (1969).
14. N. Chomsky, trois modeles de description du lagunage, traduit par Gross Maurice, dans language; librairi dirier larous (no9 mars 1968).

الإحالات:

[1] N.Chomsky,Structures syntaxiques,traduit par Michel Braudeau,Paris: Edition du Seuil (1969), p50.

[2] عبد الرحمان الحاج صالح؛ بحوث ودراسات في اللسانيات العربية؛ موفم للنشر؛ الجزائر؛2007؛ ج1؛ ص238.

[3] ينظر: ميشال زكرياء؛ الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية؛ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع؛ بيروت؛ لبنان ط1986/2؛ ص150.

[4] نعني بالرمز(ب.ع) البِنية العميقة.

[5] نعني بالرمز (ب.س) البِنية السطحية.

[6] ينظر: ميشال زكرياء؛ الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية؛ ص58.

[7] ينظر: شفيقة العلوي؛ محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة؛ أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع؛ ط2004/1؛ ص58.

[8] نعني بالرمز(ن.ت.ت) النّحو التّوليدي التّحويلي.

[9] ينظر: شفيقة العلوي؛ محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة المرجع نفسه؛ ص60.

[10] N.Chomsky,Structures syntaxiques, p14,36,38.

[11] المرجع نفسه؛ ص50؛ 51.

[12] المرجع نفسه؛ ص29.

[13] عبد الرحمان الحاج صالح؛ بحوث ودراسات في اللسانيات العربية؛ ج1؛ ص235.

[14] N.Chomsky,Structures syntaxiques, P30

[15] نعني بالرمز(ق؛ ت)= قواعد التحويل.

[16] نعني بالرمز (ق. إ. ك)= قواعد إعادة الكتابة.

[17] عبد الرحمان الحاج صالح؛ بحوث ودراسات في اللسانيات العربية؛ ج1؛ ص236؛ 237.

[18] N. Chomsky, trois modeles de description du language, traduit par: Maurice Gross; dans language; librairi dirier larous (mars 1968) no9 ; p69.

[19] عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص237.

[20] مازن الوعر، النظريات النحوية والدلالية في اللسانيات التحويلية، مجلة اللسانيات، العدد6، معهد العلوم اللسانية والصوتية، جامعة الجزائر، 1982، ص32.

[21] عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص235.

[22] ينظر: المرجع نفسه؛ هامش22؛ ص238.

[23] ينظر: حمدان رضوان أبو عاصي؛ التطوّرات النظرية والمنهجية للنظريّة التوليدية في نصف قرن؛ مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية؛ المجلد4 العدد3؛ 2007؛ ص137.

[24] ميشال زكرياء؛ الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية؛ ص154.

[25] ينظر: نعمان بوقرة؛ محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة؛ منشورات جامعة باجي مختار؛ عنابة؛ 2006؛ ص169؛ 170.

[26] ميشال زكرياء؛ الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية؛ ص140؛ 142.
[27] عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص260.
[28] ينظر: ميشال زكرياء؛ الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية؛ ص143.
[29] عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص260.
[30] ينظر: ميشال زكرياء؛ الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية؛ ص143؛ 144.
[31] ينظر: المرجع نفسه؛ ص159.
[32] ينظر: ميشال زكرياء؛ الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية؛ ص159.
[33] شاهر الحسن؛ علم الدلالة السيمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية؛ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع؛ الأردن؛ ط2001/1؛ ص92؛ 93.
[34] ينظر: شفيقة العلوي؛ محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة؛ ص83.
[35] ينظر: ميشال زكرياء؛ الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية؛ ص159، 160.
[36] ينظر: شفيقة العلوي؛ محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة؛ ص83.
[37] ينظر: أحمد محمّد قدور؛ مبادئ في اللسانيات العامّة؛ دار الفكر؛ لبنان؛ ط1999/2؛ ص265.
[38] ينظر: المرجع نفسه؛ ص265.
[39] جون ليونز؛ نظريّة تشومسكي اللغوية؛ ترجمة: حلمي خليل؛ دار المعرفة الجامعية؛ مصر؛ 1995؛ ص158.
[40] N.Chomsky,Structures syntaxiques, P39
[41] عادل الفاخوري؛ اللسانيات والتحويلية؛ منشورات لبنان الجديد؛ لبنان؛ ط1/ 1980؛ ص78.
[42] N.Chomsky,Structures syntaxiques, P53
[43] ينظر: شفيقة العلوي؛ محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة؛ ص87.
[44] ينظر: المرجع نفسه؛ ص83.
[45] ينظر: المرجع نفسه؛ ص89؛ 90.
[46] عبد القادر الفاسي الفهري؛ اللساتيات واللغة العربية-نماذج تركيبية ودلالية- درا توبقال للنشر؛ المغرب؛ ط1985/1؛ ص74.
[47] ينظر: شفيقة العلوي؛ محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة؛ ص92.
[48] ينظر: المرجع نفسه؛ ص89.
[49] ينظر: أحمد محمّد قدور؛ مبادئ في اللسانيات العامّة؛ ص269.
[50] عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص261.